**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السابعة عشرة بعد المائتين في موضوع (الأول والآخر) وهي بعنوان: \*سُمَيّة أول شهيدة في الإسلام :**

**قال ابن كثير: "ولهذا اتفق العلماء على أنه يجوز أن يوالي المكره على الكفر، إبقاء لمهجته، ويجوز له أن يستقتل، كما كان بلال رضي الله عنه يأبى عليهم ذلك وهم يفعلون به الأفاعيل، حتى أنهم ليضعون الصخرة العظيمة على صدره في شدة الحر، ويأمرونه أن يشرك بالله فيأبى عليهم وهو يقول: أَحَدٌ، أَحَد، ويقول: والله لو أعلم كلمة هي أغيظ لكم منها لقلتها رضي الله عنه وأرضاه". وقال ابن حجر: "قال ابن بطال ـ تبعاً لابن المنذر ـ :أجمع العلماء على أن من أُكْرِه على الكفر حتى خشي على نفسه القتل، أنه لا إثم عليه إن كفر وقلبه مطمئن بالإيمان، ولا تبين منه زوجته، ولا يحكم عليه بحكم الكفر".**

**من أوائل الخير والسَبْق:**

**أول من أسلم من الرجال أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن الصبيان**

**علي، وبلال بن رباح هو أول من أظهر إسلامه بمكة، وعبد الله بن مسعود هو أول من جهر بالقرآن بمكة، فضربه المشركون حتى كادوا أن يقتلوه، والزبير هو أول من سَلَّ السيف في سبيل الله تعالى، وأسعد بن زُرارَة هو أول من بايع النبيَّ صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الأولى، وأول من بايعه ليلة العقبة الثانية البراء بن مَعْرور، وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من غزا في سبيل الله تعالى، وأوّل من عقدت له راية في الإسلام، ومصعب بن عمير هو أول من هاجر إلى المدينة، وسعد بن أبي وقاص هو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى، وخبيب بن عدي أول مَنْ سَنَّ صلاة ركعتين عند القَتْل، وسمية أم عمار هي أول شهيدة في الإسلام..**

**لقد سطرت سمية رضي الله عنها ـ أول شهيد من المسلمين على وجه الأرض ـ بصبرها وبموقفها الشجاع أمام أبي جهل، المثال العملي في التضحية والبذل والثبات، ليظل كل مسلم ـ رجلا كان أو امرأة ـ يقتدي بها في صبرها وثباتها أمام الابتلاءات، ولا يبخل بشيء في سبيل الله عز وجل، بعد أن جادت رضي الله عنها بروحها في سبيل الله .. ومن ثم ففي قصة آل ياسر عامة وسمية رضي الله عنها خاصة قدوة للأجيال المتلاحقة على مَرَّ العصور في الصبر والثبات، والبذل والعطاء، ويكفيهم فضلا وشرفاً قول النبي صلى الله عليه وسلم: (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة) رواه الطبراني وصححه الألباني.**

**[ الأنترنت – موقع إسلام ويب - سُمَيّة أول شهيد ة في الإسلام - اسم الكاتب: إسلام ويب ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**